

جمهورية العراق
ديوان الوقف الشيعي
العتبة الحسينية المقدسة



الموقف العلمي

م. ح. الهاشمي

مجلة علمية فصلية محكمة
تُعنى بالدراسات والبحوث عن جورة الحلة العلمية
مُعتمدة لأغراض الترقية العلمية

تصدر عن
مركز العلامة الخميني
إحياء تراث جورة الحلة العلمية

العدد الثامن ١٤٤١ هـ - ٢٠١٩ م
العدد الرابع / المجلد الرابع

خطاب المهديّة في شعر السيّد حيدر الحليّ

(معتدا على قضية الانتظار والاستنهاض)

د. سودابه مظفري
جامعة الخوارزمي، طهران

الملخص

في الأدب العربي المعاصر ولاسيما في مجال الشعر لقد تمّ افتتاح باب حديث متّسم بالأدب المهديّ، قام فيه الأدباء والشعراء بتعريف صاحب الزمان المهديّ عليه السلام الموعود وتبيين جميع الشؤون المتعلقة به في الأحاديث والسنة. ومن الشعراء العرب المعاصرين الذين ساروا على هذا النهج السيّد حيدر الحليّ، الشاعر العراقيّ المعاصر الذي اشتهر باسم «ناعي الطف»؛ إذ تركّز قصائده على خطاب المهديّة، ومن تجليات المهديّة في قصائده أنّه ركّز على قضية الانتظار و ملاحظتها، والاستنهاض، الشكوى والاحتجاج الموجه إلى صاحب الزمان عليه السلام لدى مشاكل المسلمين ولاسيما الشيعة في عصره، وتزيّنت قصائده بأوصاف الإمام و مناقبها الخاصّة.

يهدف هذا البحث إلى دراسة قضية الانتظار والاستنهاض للإمام المهديّ عليه السلام و شكوى الشاعر واحتجاجه عليه للتأخّر في ظهوره في أشعار السيّد حيدر الحليّ في إطار المنهج التحليليّ - الوصفيّ.

الكلمات المفتاحية:

المهديّة، السيّد حيدر الحليّ، الشعر العربيّ المعاصر، الانتظار، الاستنهاض، الشكوى والاحتجاج.



Addressing Imam Mahdi in the Poetry of Sayyid Haider al-Hilly (Depending on the issue of waiting and mobilization)

Dr. Sudabah Muthafari

Al-Khawarizmi University , Tehran , Iran

Abstract

In contemporary Arabic literature , especially in the field of poetry , a modern type of Mahdist literature has been opened , in which writers and poets have introduced the promised Mahdi (PBUH) and explained all his related issues mentioned in the hadiths and Sunnah. Among the contemporary Arab poets who followed this approach is Sayyid Haider al-Hilly , the contemporary Iraqi poet who is best known as the "Na'i al-Taf". His poems concentrated on addressing Imam Mahdi like waiting for the Imam Mahdi's reappearance , mobilization , and complaining for him (PBUH) about the problems of the Muslims and especially the Shia. His poems were characterized by describing the Imam and mentioning his special virtues.

This research aims at studying the issue of waiting and mobilization for Imam Mahdi and the complaint of the poet and objection to the delay of the Imam's reappearance in the poems of Sayyid Haider al-Hilly in the framework of the analytical-descriptive approach.

Key words:

Mahdism , Sayyid Haider al-Hilly , Contemporary Arabic Poetry , Waiting , Mobilization , Complaining and Objection



المقدمة

الأدب ولاسيما الشعر يعبر عن مشاعر وعواطف الشاعر، فهو رمز لاتجاهاته ونزعاته الباطنيّة. مما لا شك فيه أن الأدب يلعب دوراً عديماً النظير في حياة الأفراد والمجتمعات والأمم وتوجيهها وبنيتها الأخلاقية والفكرية. في عصرنا الحالي الذي تكاد فيه النزعات الدينية والاتجاهات الاعتقاديّة تضعف وأصبحت الحركات الضالّة والعقائد الشيطانيّة مترصدة بأبناء البشر تنوي الحياض بهم عن طريق الحق ولا سيما بجيل الشّباب، تجلّي المعتقدات الصّحيحة والنزعات الإلهيّة الصّائبة في مرآة الأدب ولاسيما الشعر منه يؤثّر في توجيه الذين احتاروا في مسيرتهم الاعتقاديّة ولايستطيعون التمييز بين الصّواب والخطأ. ومن بين القضايا التي أثّرت حولها الأسئلة والشكوك في مجتمعات اليوم هي قضية المهديّة وظهور المنجي الموعود للبشرية وكيفية قضية انتظار ظهوره. لذلك فإن قراءة المهديّة في الشعر المعاصر أمر محسوس و ضروريّ للغاية.

والسيد حيدر الحليّ من الشعراء العراقيين الذين دروا هذه الضرورة، فسعى مع خلوص اعتقاده وطيب إيمانه إلى حل أية شكوك حول وجود المنجي الموعود وتوجيه أبناء جيله إلى الطريق الصائب، ليعرّف المهديّ صاحب الزمان ﷺ ويشرح صورته الحقيقية كما من حقّه في شعره. وقد تم تكريس هذا الشاعر المعاصر لأسرة النبي، وأنشد مرثية مميّزة في سيد شهداء الطّف الإمام الحسين عليه السلام أدّت إلى اتّسامه واشتهاره بـ «ناعي الطّف». هذا الشّاعر احتجّ على المجتمعات الإنسانيّة بشكل عام والمجتمعات الإسلاميّة على وجه الخصوص خلال قصائده، وبالامتثال من الأفكار الصحيحة للإسلام اهتمّ لإحياء القيم الإسلاميّة واستعادة روح العزّة والكرامة الإنسانيّة



ومن ثمَّ إعطاء مستقبل واضح وأمل صادق للبشرية.
يدرسُ هذا البحث فلسفة المهديّة وكيفيّة الانتظار والاستهاض و خطاب
السيد حيدر الحليّ إلى الإمام في قصائده بطريقة تحليلية- وصفية وستجيب
عن الأسئلة الآتية:

١. ما الدوافع والعوامل التي تجعل هذا الشاعر العراقي يتحول إلى الشعر
المهديّ؟

٢. كيف تتجلّى قضية المهديّة ولاسيّما فلسفة الانتظار والاستهاض في
شعر الشاعر؟

خلفية البحث

في قضية المهديّة ووصف الإمام المهدي عليه السلام بحوث مكتوبة لا تعدّ ولا
تحصى، نكتفي ببعض الدّراسات المعاصرة منها: كتاب «مصلح جهانى و مهدى
موعود از ديگاه اهل سنت» كتبه السيد هادي خسروشاهى سنة ١٣٧٤هـ
ش. انتشارات اطلاعات، «در انتظار ققنوس، كاوشى در قلم موعودشناسى
و مهدى باورى» ألّفه السيد ثامر هاشم العميدى و ترجمه مهدى على زاده سنة
١٣٨٤هـ ش. انتشارات مؤسسه الإمام الخميني العلميّة و البحثيّة، «سيماى
امام مهدى در آينه شعر عربى» تأليف محمود عبداللهى سنة ١٣٨٤هـ ش.
انتشارات مسجد جمكران، «المهدية في الإسلام منذ أقدم العصور حتّى اليوم»
تأليف سعد محمد حسن، سنة ١٣٧٣هـ ش. نشرته الكتاب العربي بمصر.
ورسالة جامعّة مثل «الايديولوجيا الشيعية و رثاء الإمام الحسين في شعر السيد
حيدر الحلي» كتبه السيد محمد كامل سليمان، دوريّة المنطلق بلبنان، العدد
١١ سنة ١٤٠٠هـ ق، و«المهدوية فى شعر السيد حيدر الحلي» منه أيضًا في دوريّة
(العرفان) العدد ٧٦١، سنة ١٣٦٦هـ ش.



في الدراسات السابقة ولاسيما البحث الأخير اكتفى بمقدمة لإمام الزمان عليه السلام وتفسير ظهوره ونهضته موافقاً للفكر الشيعي في شعر السيّد حيدر، في حين أن الدراسة الحالية فضلاً عن تعريف وتبيين ظهور الإمام من منظور الشاعر تبحث عن كيميّة الانتظار لظهور الإمام والاستنهاض وشكوى الشاعر واحتجابه الموجه إلى الإمام.

الشعر المهديّ في العراق

برز نوع من الشعر العربي، متأثراً بالمعتقد الشيعي، إذ لم يطق أدباء العراق الشيعة سياسة الدولة آنذاك واعتبروا إمام الزمان عليه السلام وحده جديراً بالحكومة والإدارة، ومن ناحية أخرى فقد أدت الأحداث المؤسفة والظروف المتأزّمة في ذلك الوقت، وانعدام الأمن وجور الحكام العثمانيين في العراق إلى أن يلجأ الأدباء الشيعة إلى الحضرة الإلهية ويتوسّلوا بحبل الله العظيم لتعجيله ظهور الإمام المهديّ عليه السلام وتخليصهم من هذه الأزمة المهلكة، ولأنّ الشعراء الشيعة يؤمنون بصاحب الزمان مأمناً ومنجياً وحيداً لهم في مواجهة الظالمين والمستبدين مزجوا الشعر باعتقاداتهم الدينيّة، فلذا يصرّحون باسم الإمام في كثير من المناسبات ولاسيما في ذكرى ميلاد الإمام المهديّ عليه السلام، وأنهم كثيراً ما يلجأون إلى الإمام ضمن المراثي الحسينيّة في أثناء تصوير ملحمة عاشوراء وكربلاء ويدعون إلى القيام والظهور^(١)، وعلى الرغم من أنّ مراثي الإمام الحسين عليه السلام في القرن التاسع عشر الميلادي تشكّل جزءاً كبيراً من النزعات والتوجهات السياسيّة للأدب الشيعي، فإنّ الاتجاهات المهديّة التي تأثرت بمعتقداتهم الدينيّة كانت أيضاً جزءاً مكماً من مهمة الشعراء الشيعة في ذلك الوقت، وبذلك ضمّ الشعراء الشيعة الدين والسياسة



إلى قصائدهم آنذاك، ولكن لعدم الأمن الاجتماعي المتأثر بالحكم العثماني السائد فقد استعملوا التلميح والكناية في تفسير معتقداتهم، وإيقاظ المجتمع وتوعيته بوجود الإمام المهدي، وتبيين قضية الانتظار وفلسفته، وأخيراً تأميلهم بظهور منجي البشرية من الجور والاختناق والظلمة.

السيد حيدر الحلّي، شاعر المهدويّة:

السيد حيدر الحلّي من أبرز الشخصيات الأدبية في العراق وهو مخلص لأهل بيت النبوة، تلالأت مرثيه ومدائحه لهم على ناصية تاريخ الأدب المعاصر للعراق، ولاسيما مرثي الإمام الحسين عليه السلام ومدائح الإمام المهدي عليه السلام: فقد أدرج هذا الشاعر الشيعي قضية ظهور منجي عالم البشرية بمختلف الطرق في شعره، فهو يشير إلى هذه المهمة في شعره حيناً في أثناء ذكرى ملحمة عاشوراء ونهضة الإمام الحسين عليه السلام الدمويّة، وحيناً آخر يبشّر المضطهدين والمتألمين من خفقان الحكم العثماني بمستقبل مشرق إثر ظهور الإمام المهدي عليه السلام الإفادة من مناسبات دينية أخرى، ولاسيما ميلاد الرسول المكرّم صلى الله عليه وآله وحفل ولادة صاحب الزمان نفسه.

ولا شكّ في أن هناك عوامل عديدة كانت مؤثرة في تكوين هذا النوع من الإيمان الصافي في الإبداع وظهوره في أفكار الشاعر وأفعاله ودعايته خلال شعره خطاباً إلى الناس، وهذه العوامل:

١. العوامل الذاتية والعائليّة

السيد حيدر هو شاعر علوي يبلغ نسبه إلى زيد بن الإمام علي بن الحسين عليه السلام مع العديد من الوسطاء^(٢)، وتعد نشأته وتربيته في أحضان أسرة شيعية وتحت رعاية السادات العريقة في الفضيلة والدين والشعر من أهم عوامل



جنوح الشّاعر إلى فلسفة المهديّة والشعر المهديّ. ولأنّ عائلته تنتمي إلى آل بيت النّبوة و نُقِلَ إليه منهم روح النّزاهة و عدم المساومة و الصّمود و المقاومة أمام الاستبداد و الظلم، فلذلك صُعبت عليه الحياة تحت حكم الطّغيان و الفساد و الاختناق متظاهرا بالاسلام و الدّيانة، من جهة أدّى شعوره بالالتزام تجاه الشعب و الحاجة إلى إيقاظهم و تأمينهم و إعادة حقوقهم المنتهكة إلى نزعتة الدّينية ونظرته المهديّة، و من ناحية أخرى فإن تشويه الوجه الحقيقي للدين و أهل بيت النبوّة و مبادئ العقيدة من جانب الحكم العثماني المتظاهر بالاسلام و التدين دفعه إلى الشعور بالمسؤولية عن تفسير الوجه الحقيقي للإسلام و أهل البيت، و على وجه الخصوص فلسفة الانتظار لظهور صاحب العصر و الزّمان، و من الجدير بالإشارة إلى أنّ علاقة الشّاعر الحميمة مع الميرزا شيرازيّ الذي يعدّ من زعماء الحركة الدّينيّة و السّياسيّة في العراق، و أيضا تردّده إلى سامراء -مقر إقامة الميرزا شيرازي- يعدّ من الدّوافع المهمّة إلى هذه النزعة، و لاسيّما أن الميرزا شيرازي أحبّ شعره و دعاه لإنشاده في سامراء، فقد رحّب به شخصياّ بقدميه العاريتين احتراماً له^(٣).

٢. العوامل الدّينيّة و السّياسيّة

لقد تجلّت الاتّجاهات الدّينية للشعراء عبر تاريخ الإسلام بطرق مختلفة في قصائدهم، و كانت المظاهر الدّينية لهؤلاء الشعراء الملتزمين مرتبطة دائماً بالجانب السّياسي و أشاروا إلى الجوّ السّياسي القمعي الحاكم على المجتمع الإسلاميّ في أثناء تعبيرهم عن معتقداتهم الدّينية، ليجعلوا الشّعب مشكّكاً بسياسة الحكم العثمانيّ الخادعة و العدوانيّة التي تتظاهر بالدّيانة و الإسلام، فضلا عن تبيين القضايا الدّينيّة الصّادقة و تجذيرها في المجتمع.



إن نظرية قيام الإمام المهدي عليه السلام وفلسفة انتظار ظهوره ضاربة جذورها في أعماق التاريخ الديني والسياسي للإسلام، لأنه منذ أيام بني أمية الذين قاموا باغتصاب الخلافة النبوية استمرت هذه الحلقة المفرغة طوال تاريخ المسلمين حتى تجلّت في عهد السيد حيدر الحلي متجلية في الحكم العثماني. تغلّب الحكم العثمانيّ الفاسق والعدوّ اللدود للشّيعية على مجتمع العراق آنذاك وكان من مظاهره البارزة مجازر الشّيعية بكربلاء واستفزاز وتطميع بعض أصحاب القلم في الكتابة ضدّ الشّيعية^(٤) أيضا من دوافعه الأساسية للتحوّل إلى الشعر الديني والسياسي ولاسيما في مجال المهدوية.

٣. العامل الأدبيّ

من الالتزامات الأدبية وتجليات الأدب في أي زمان ومكان هو شرح قضايا المجتمع، وتبيين مطالب الشعب وإيقاظهم في سبيل الدّفاع عن حقوقهم المهضومة، و دعوتهم لمحاربة الظالمين وتحرير وطنهم في إطار الشعر، ومن ثمّ فإنّ الأديب والشاعر لديه مسؤولية ثقيلة فيما يتعلق بمجتمع الإنسانية بشكل عام، ولاسيما مجتمعه وموطنه الحبيب، ولاينبغي حياده قبال هذه القضايا، ولأنهم غير قادرين على التصريح بمثل هذه القضايا والأزمات في الحكومة الفاسدة، لابدّ لهم من الانصراف إلى الكناية والتلميح والإيماء والإشارة في قولهم: «إنّ قيمة الأدب والشعر في العراق وعلاقتها الوثيقة في هذا البلد مع التّراث الأدبيّ القديم بيّنة واضحة لكلّ باحث، ومن حيث إنّ لهذا البلد علاقة جذريّة مع التّراث الأدبيّ القديم فلذا يعتبر مركزا غنيّا و مزدهرا في الفصاحة والخطاب^(٥)» ظهرت أبرز قصائد الشعراء العراقيين في مجال الدّين والسياسة، «فالمراثي والمدايح في أهل البيت عليهم السلام في عصر السيّد



حيدر تعتبر نهضة على عملاء الدّولة العثمانيّة، وإنّها ممثلة للاحتجاج على الاختناق^(٦) كانت أكثر القصائد التي قيلت في حقّ الإمام الحسين أثناء هذه الفترة تتضمن المعتقدات الشيعية، أي في أثناء تصوير ملحمة عاشوراء دعا الشّعراء الإمام المهدي إلى الظهور والقيام ضدّ حكومة ذلك العصر. فضلاً عن ذلك، فإن دور دراسة السيّد حيدر أعمال الشعراء الملتزمين المتقدّمين مثل مهيار الديلمي والشريف الرضي وتأثر الشاعر بها في اتجاهه المهديّ جدير بالالتفات.^(٧)

خطاب المهديّة في شعر السيّد حيدر الحلّي

يقوم السيد حيدر بتوعية الناس بالظّروف المنشودة مستوحياً من معتقداته الدّينيّة وثقافة مجتمعه العراقيّة وبمعرفته الكاملة بمهمة شاعرّيته في أثناء رسم المجتمع المثالي الذي يعتبره المجتمع المهدي، أثناء إعطاء روح الأمل في نفوس النّاس المتعبة وقلوبهم اليائسة يؤدّي حقه في مهمته الإنسانيّة. فهو من جانب يرسم ظروف المجتمع المرتبكة داعياً النّاس إلى الحركة ضدّ الحكم الجبّار والمتظاهر بمبادئ الإسلام، ومن جانب آخر يُبلّغ نداء الاحتجاجي إلى السّاسة المفسدين المستبدّين، وقد يخاطب صاحب الزّمان معاتباً ويطالبه حركة شاملة ساحقة للظلم و الظّالم.

تجليات قراءة المهديّة في شعر السيّد حيدر :

١. الانتظار والاستنهاض

الاستنهاض يعني طلب القيام و الحركة من جانب فرد أو أفراد لاستفزاز الإرادة والهمّة للمعارضة ضدّ الحكومة الجائرة. على الرغم من أن مصطلح



“الاستنهاض” في الأدب يستعمل بوصفه أحد المواضيع الشعرية الجديدة، إلا أن لهذه المسألة جذورًا في عصر بني أمية المغتصبين لخلافة أهل بيت النبوة، قد تم إدخاله في الأدب العربي وغلب كون الإمام المهدي عليه السلام موضوع الاستنهاض.

إن الاستنهاض هو جزء لا يتجزأ من قصائد السيد حيدر ولقد تجلّى في أغلب مرثيه الحسينية، وما كانت هذه العلاقة الوثيقة بين الاستنهاض والقصائد الحسينية إلا بسبب وحدة موضوعهما أي الملمحة والشكوى والعتاب. في الشعر المهدويّ يجب على الشاعر ترسيم جو مناسب لعصر الانتظار وتصوير حالة الاضطرار وحاجة المجتمع إلى حضور الإمام المنتظر قبل دعوة الإمام إلى القيام، وبما أنّ للانتظار وجهين متضادين أي التّحسّر والرّجاء فنتحدى هذين الجانبين منفصلين في قصائد الشاعر:

-الانتظار و التّحسّر

كلّ انتظار خاصّة في طريق الوصول إلى حبيب هو أمر يدعو إلى التّحسّر والمعاناة، ولا بدّ للمنتظر من احتمال المعاناة والألم، وتجنّب اللآلام المتأثرة من انتظار واشتياق زيارة الحبيب من أكثر المفاهيم شيوعاً في قصائد السيد حيدر المهدويّة، فهو لا يزال يحتمل المعاناة المنبعثة من فسق وفجور الحكم العثمانيّ منتظراً حبيبه القديم ويشخص ببصره إلى الجادة الخضراء التي تنتهي بظهور الإمام الغائب عليه السلام، فيقول متحسراً:

و طولُ انتظارك فَتَّ القلوب

وأغضى الجُفونَ على عائر^(٨)

يشير الشّاعر في البيت الآتي إلى ألمه المحرق وجوده وقلبه المذاب في اشتياق زيارة حبيبه القديم، وأعين الشّبيعة الممطرة دما إثر استمرار غيبة



الإمام المنتظر متحسّرة، يخاطب الإمام بقوله:

و بنا عرّج على تلك التي

أودعتنا عندها الغيبة داء

قِف وقل عن مُهجةٍ ذائبةٍ

ومِن العَيْنَيْنِ فانضَجَّها دِماء^(٩)

لا يزال يتحدث الشاعر عن هذا الأسف والألم المُفجِع في غيبة الإمام، كأنّ

ألفاظ قصائده مضطربة سابحة في بحر المحنة والحسرة ومآتم غيبة الإمام،

لذا يقول خطاباً إلى ساحته:

يا إمامَ العَصْرِ ما أَقتَلها

حسرةٌ كانت هي الداءُ العِفاء^(١٠)

جعله الألم الشديد والأسف القتال مندهشاً مذعوراً جزعاً، فيسأل الإمام

عن آخر حرقة قلبه بعدما بلغ الأمر مداه قائلاً:

فمَتى تَبَرُّدُ أحشاءِ لِناءِ؟

كِدَنَ بالأنفاسِ يُضرمَنَ الهَواءِ^(١١)

ويشكو الشاعر في أبيات أخرى من الأيَّام و الظالمين فيقول:

فكم يَنحَتُ الهَمُّ أحشاءنا

وكم تَسْتَطِيلُ يَدُ الجائِرِ

وكم نُصبَ عَيْنِيكَ يا بَنَ النَّبِيِّ

نُساطُ بِقُـدْرِ البَلا الفائِرِ

وكم نحنُ في لَهَوَاتِ الخُطوبِ

نُنادِيكَ مِن فَمِها الفَاغِرِ^(١٢)



جعل الحزن والألم صدر الشاعر مثقلاً وضاق به الذرع فيبحث عن مُنَجٍ يُنهي هذه الحالة المتأزّمة، فيتوسّل إلى الإمام المهديّ ﷺ ويكرّر لفظة «كم» لتبيين شدّة انزعاجه من الظروف السّائدة على المجتمع، ويتحدّث عن انتهاء صبره لظهور الإمام المنجي ويدعوه للقيام و النهضة بقوله:

ماتَ التَّصَبُّرُ بانتِظاً
ركِ أَيْهَا المُحِي الشَّرِيعَةَ
فانْهَضْ فَمَا أَبْقَى التَّحَمُّ
مُلٌ غَيْرَ أَحْشَاءَ جَزوعَهُ
قد مَرَّقَتْ ثوبَ الأَسَى
وَشَكَتْ لِوَأصِلِهَا القَطِيعَةَ^(١٢)

استمسك الشاعر بالملاذ الحقيقيّ والمحرّر الوحيد عند مواجهة الكوارث والمشاكل والقمع والاختناق طالباً اليه الإسراع في الفرج وتخليص المجتمع من الضلالة والاضطراب والسّلاسل من الظلم والجور التي قيّدت أربعه. حدوث الأحداث الطبيعية المُرّة، وانتشار الأمراض المختلفة، و حدوث الوفيات الشّاملة بين النّاس جعلته متأثراً منفعلًا، يمدّ يديه إلى الإمام يستعينه قائلاً:

يابنَ الإمامِ (العسكريّ) و مَنْ
رَبُّ السَّمَاءِ لِدِينِهِ انْتَجَبَهُ
أ فَهَكَذَا تُعْضِي و أَنْتَ تَرَى
تَرَى (الوباء) تَشَبُّ مُلْتَهَبَهُ؟
لا تَتَطَفِي إلَّا بِغَادِيَةٍ
مِنْ لُطْفِ كِم تَهْلُ مُنْسَكِبَهُ



الغوث أدركنا فلا أحد

أبدًا سواك يُغيث من ندبه

غضب الإله وأنت رحمته

يا رحمة الله اسبقي غضبه^(١٤)

وبعد الإشارة إلى موقف الإمام الذي لا نظير له في دين الإسلام وعند الله، فإنه يخاطب الإمام بنبرة الاعتراض، وقد أعجبه سكوته أمام الكارثة التي تنزل بالشعب، ويعتقد بأن انطفاء الشعل الملتهبة وختم المصائب المجتاحة مدين لرحمة الإمام الشاملة مؤمنا أن لا أحد غيره يمكنه إنقاذ الناس من الكارثة، فإنه يعترف بأن هذه الخطوب هي نتيجة غضب الله على خطايا العبيد، ومع وصف الإمام برحمة الله يسأله المبادرة إلى الظهور قبل نزول غضب الله يُنجي العبيد من شرارات النار المنبعثة من هذا الغضب.

- الانتظار و التّرجّي

«لقد صورّ الشاعر تطلع الشيعة إلى المستقبل المشرق، وتحقق وعد القرآن لتأسيس حكومة الشعب المضطهد بيد إمام الشيعة الثاني عشر في سياق معظم قصائده المهديّة^(١٥)». في الأبيات التي في أدناه يعبر الشاعر عن ذروة رجائه في ظهور الإمام بعد تبين مدى المشاكل والمعاناة في غيابه:

ونرى يا قائم الحقّ انتضت

سيفها منك يدُ الله انتضاء

أ فهل نبقي - كما تُبصر -

رُنفذُ الأيّام والصّبر رجاء^(١٦)



إن الانتظار والصبر في فلسفة الانتظار والإسلام هما صديقان منذ زمن طويل جمعهما الشاعر في شعره، وإنه يضاعف الصبر للشيعة بتصوير الأمل بـرجوع الحق إلى مصدره و مولده الحقيقي فاتحاً فيقول:

حَتَّى يُعِيدَ الْحَقُّ دَوْلَتَهُ

تَخْتَالُ بَيْنَ الْفَتْحِ وَ النَّصْرِ^(١٧)

وفي الأبيات الآتية يبشّر بانقضاء الليلة المظلمة ونفخة فجر الأمل:

تَسْتَهْضُ الْحُجَّةَ الْمَهْدِيَّ مَنْ حَتَمَ الْـ

لَهُ الْعَظِيمُ بِهِ آبَاءَهُ الْحُجَّجَا

لَمْ يَسْتَرِ تَحْتَ لَيْلِ الرَّيْبِ صَبْحُ هَدَى

إِلَّا وَ لِلْخَلْقِ مِنْهُ كَانَ مُنْبَأً جَا^(١٨)

وفي أثناء تكريم الإمام المهدي عليه السلام يدعو الشاعر إلى القيام مشيراً إلى ختم حجة الله على عباده في الأرض، موقناً بفجر شمس الحق من وراء ظلمة الشكوك والاختناق والظلم.

إن استعمال صناعة التشبيه في البيت الثاني يجعل ظهور الإمام أقرب وأكثر وضوحاً إلى ذهن المخاطب ويشرق شعاع الأمل في قلبه وروحه، وكرّر لفظة «حتى» مرارا للتوكيد على هذه الحتمية والتي تدلّ على نهاية الأمر وختمه، وهو يستعمل الفعل الماضي الذي يدلّ على القطع واليقين بدل المضارع، كأنّ هذه الأحداث حدثت من قبل ولاشك في حدوثها، فيقول:

حَتَّى أَتَى الدُّنْيَا الَّذِي سَيَهْرُهَا

حَتَّى يَدُكَ عَلَى السُّهُولِ هِضَابَهَا

و سَيَنْتَضِي لِلْحَرْبِ مُخْتَلَبَ الطُّلَى

حَتَّى يُسِيلَ بِشَفَرَتَيْهِ شِعَابَهَا



و لَسَوْفَ يُدْرِكُ حَيْثُ يَتَهَضُّ طَالِبَا

تِرَةً لَهُ جَعَلَ الْإِلَهُ طِلَابَهَا^(١٩)

و يموج الرّجاء بظهور الإمام و النّقمة على الظّالمين في أبيات أخرى من

ديوان الشّاعر، كما يقول:

و لَابِدٌ مَنْ أَنْ نَرَى الظّالِمِ

مَنْ بِسَيْفِكَ مَقْطُوعَةَ الدّابِرِ

بِیَوْمٍ بِهِ لَيْسَ تُبْقَى ضُبَاكَ

على دارع الشّرك و الحاسِرِ

...فَلَوْ تَسَأَلُ اللَّهُ تَعْجِيلَهُ

ظَهْوَرَكَ فِي الزَّمَنِ الْحَاضِرِ

لَوَاقَتِكَ دَعْوَتُهُ بِالنُّهُوضِ

بِأَسْرَعٍ مِنْ لَمْحَةِ النَّظَرِ^(٢٠)

في استعمال لفظة «لابدّ» في البيت الأوّل دليل على منتهى رجاء الشّاعر

ويقينه الأكيد على تحقّق الوعد الإلهيّ بخروج يد الله المنتقمة ضدّ الظّالمين

ومحوهم من الأرض، فيتحدّث عن انتظاره لظهور الإمام وشدة أمله به قائلاً:

و لَمْ تَكْ مِنْ أَعْيُنِ الرّجَا

بَغْيَرِكَ مَعْقُودَةَ النَّظَرِ^(٢١)

٢. التّنوير

قضية التّنوير في قصائد السيّد حيدر المهديّة ملحوظة من زاويتين:

الأولى: تنوير أذهان النّاس حول قضايا المجتمع المضطربة والمتأزّمة وتوعيتهم

بفساد الحكام ودعوتهم إلى الانتفاضة والنضال ضدّ المفسدين، الثّاني: إعلام

يا غيرَةَ الله اهتفي
 بِحَمِيَّةِ الدِّينِ المنيعة
 وظُبا انتقامِك جَردي
 لِطُلا ذوي البغي التليعة
 ودعي جنودَ الله تم
 لَأُ هذه الأرض الوسيعة
 فَمُعَيَّبٌ كالبدرِ ترتقـــــــــــــــــ
 بـُ الوَري شوقاً طـــــــــــــــــوعه
 ومُضَرَّجٌ بالسيفِ آثـــــــــــــــــ
 رَ عَزّه وأبى خُضوعه^(٢٣)

يتذكّر الشّاعر مشاهد من كارثة كربلاء المؤلمة ثمّ يطلب من إمام العصر
 ﷺ نهضة مدمّرة وأخذ ثأر جدّه الشّهيد وأهل بيته الطّاهرين الشّهداء يوم
 عاشوراء، وفي بيت آخر يبشّر بالانتقام من القوم الظّالمين بيد الإمام المقتدر
 مؤمناً ظهوره وفرجه العاجل فيقول:

و لَسَوْفَ يُدْرِكُ حَيْثُ يَنْهَضُ طالِباً

تِرَةً لَهُ جَعَلَ الإلهُ طِلاِبَها^(٢٤)

يطلب من الإمام استعداده للقيام بأخذ الثّأر من الأعداء مشيراً إلى أنّ
 الأرضيّة لظهور الإمام وقيامه متوافرة:

تَدَارِكُ بِسَيْفِكِ وَتَرَ الهُدَى

فقد أمكنتك طلى الواتر^(٢٥)



ب/ امتداد الحكم الأمويّ في العصر الحاضر

يصف الشّاعر في ديوانه الحكم الأمويّ الفاسق والمفسد ، فيقوم بالقياس بينه وبين عصره ويستنتج أنّ الحكم العثمانيّ له جذر عميق في الحكم الأمويّ ولا فرق بينهما إلا أنّ الحكم العثمانيّ هو الحكم الأمويّ الذي ارتدى ثوباً جديداً دون تغيير في باطنه الفاسد ، لذا يصوّر العصر الأمويّ والظّروف الحاكمة على المسلمين آنذاك واغتصاب الخلافة واستلابها من آل بيت النّبوة ضمن تبين الأزمات والمشاكل المترتبة على حكومة العثمانيين في مجتمعه ، فيخاطب الإمام الغائب قائلاً:

أَجَلْ يَوْمُنَا لَيْسَ بِالْأَجْنَبِيِّ

يَ مِنْ يَوْمِ وَالِدِكَ الطَّاهِرِ

فِبَاطِنُ ذَاكَ الضَّلَالِ الْقَدِيمِ

مِمْ مُمْضِرُهُ عَيْنُ ذَا الظَّاهِرِ

أَيُّومُ النَّبِيِّ وَ مِنْ هَاهُنَا

أَتَيْنَا بِهَذَا الْبَلَا الْغَامِرِ؟^(٢٦)

لاريب أنّ الحكم العثمانيّ وارث الحكم الأمويّ، فيذهب الشّاعر الى أنّ ضلالة وفساد الحكم الأموي انتقل إلى العصر الجديد دون تغيير في المضمون، فعلاقة وثيقة بين الحكمين الأمويّ والعثمانيّ لا انفصال لها، فيقول:

نَرَى سَيْفَ أَوْلِهِمْ مُنْتَضِي

عَلَى هَامِنَا بِيَدِ الْآخِرِ^(٢٧)

«رغم انقضاء مدّة طويلة من الحكم الأمويّ و موت الأمويين المغتصبين حقّ أهل بيت النّبوة، لكنّ الشّاعر يهدّدهم بالانتقام» مؤمنا باستمرار فساد الحكم



الأمويّ في كسوة الحكم العثمانيّ وهو يشكو عدم إسراع الإمام في الظهور بعد إتمام صبره وتجلّده في مواجهة الظلمة المتجاوزين المتظاهرين بالديانة، فيطلب منه القيام ضدّ أصحاب الفسق والجور وتجريد السيّف عليهم بقوله:

فداؤك نفسى ليس للصبر موضع
فتغضي ولا من مسكة للتجلّد
أتتسى وهل ينسى فعال أمية
أخو ناظر من فعله جدّ أرمّد؟
فقم و عليهم جرّد السيّف وانتصف
لنفسك بالعضب الجـراز المجرد^(٢٨)

فيهّدّ غاضبا المغتصبين الأمويّين بنضال شديد شامل سيقوم به بطل غالب ومسيطر عليهم لاشكّ أنّه هو إمام العصر والزّمان، فيقول:

ألا يا لحاك الله فارتقبي وعى
يثور بها من غالب الغلب باسل^(٢٩)

ج/ إثبات أحقية إمام الزّمان ﷺ

كان السيّد حيدر يعيش في عصر كان العراق فيه واقعا تحت سلطة الدولة العثمانيّة المتظاهرة بالإسلام وقد تهجم على الشيعة وتسميهم؛ الراضية، لذلك جعل الشّاعر شعره أفضل وسيلة لكشف مساوئ الحكم العثمانيّ وفضحه، ويقوم في أثناء ذلك بالتعريف بصاحب الزّمان ﷺ وتبيين حكومته العادلة الجامعة، ويصف معجزاته وكراماته مشيرا إلى تحقيق الوعد الإلهي الذي فيه بشارة ظهور الإمام ومحاربتة العنيفة ضدّ المعتدين والمضللين، فيقول:

كذا يظهر المعجز الباهر
فيشهده البر والفاجر



وَيَرَوِي الكرامَةَ ماثورة

يُبَلِّغُهَا الغائِبَ الحاضر^(٢٠)

ومن بين معجزات الإمام المعجبة، وكراماته الخارقة للعادة التي يشير إليها في شعره شفاء المريض الذي لم يرجع خائباً من حضرته متوسلاً إليه:

فَمِنْ صاحبِ الأمرِ أمسِ استَبَا

نَ لَنَا معجز أمره باهرُ

بموضعِ غيبتهِ قد ألمَّ

مَ أخوعلةً داؤها ظاهرُ

فأقبل مُلتمساً للشفا

لَدَى مَنْ هُوَ الغائب الحاضر^(٢١)

وما هذا كله في شعر السيّد حيدر إلا تأكيد وجود صاحب الزّمان وحتمية ظهوره وأحقّيته ليجعل النّاس مطمئنّين موقنين بهذه الواقعة العظمية في يوم قدره الله تعالى -، ويتحدّث الشعر عن هذا المهمّ في زمن قام الأعداء والانتهازيون يتسائلون عن الإمام و ظهوره ويلقّنون الشّكوك والشّبهات حول الإمام ، ويهمسون همسة الخيبة واليأس في أذان النّاس، فيقول:

وَلَقَّـنْـنَـه القول مُستأجر

عن القصد في أمره جائرُ

فِيـنْـهـا في تعبِ ناصب

وَمِنْ ضَجْرِهِ فكـرُهُ حائرُ

إذا انحلّ من ذلك الاعتقال

وبـارحـه ذلك الضائرُ



فَرَاخٍ لِمَوْلَاهُ فِي الْحَامِدِيّ

— وَهُوَ لِأَلَانِهِ ذَاكِرٌ^(٣٢)

في الأبيات المذكورة أعلاها كشف الشّاعر القناع عن مؤامرات الخصوم والمعارضين ومخططاتهم المدمّرة، وأدّى دوراً مهمّاً في سبيل تنوير أذهان النّاس وإيقاظهم بقضيّة الإمام وضرورة الانتظار وتأهيل النّاس للإسراع في ظهوره، وبذلك عمل بمهمّته الإلهيّة والتزامه الإسلاميّ.

٣. الشكوى والاحتجاج على صاحب الزّمان عَلَيْهِ السَّلَامُ

في أيام السيد حيدر بلغ عدوان النظام العثماني والضغط على جماهير الشعب ولاسيما الشيعة إلى ذروته ويعاني الشاعر من تلك الظروف القاسية بسبب التزامه وشعوره بالمسؤولية تجاه الناس ومعتقداته الدينية، يلجأ إلى الإمام خائباً من كلّ شيء، وكذلك يخاطب الإمام شاكياً من الظروف المؤسفة بقوله:

يَا قَائِمًا بِالْحَقِّ حَلِّ بِنَا

مَا لَا يُفَرِّجُهُ سِوَى لُطْفِكَ

بِكَ عَنْهُ لَدْنَا حَيْثُ لِأَشْرَفُ

عِنْدَ الْإِلَهِ أَجَلٌ مِنْ شَرِّكَ

تَرْضَى تَعُوذُ نَفْسُنَا سَلْبًا

بِيَدِ الْحِمَامِ وَنَحْنُ فِي كَنْفِكَ؟

وَ يَرُوْعُنَا رَيْبُ الْمَنُونِ وَ قَدْ

عُدْنَا بِجَاهِ الْعَزِّ مِنْ سَلْفِكَ^(٣٣)

يخاطب الشّاعر صاحب الزّمان ويستفهمه استفهاماً إنكارياً: هل ترضى بهلاكتنا على الرغم من أنّنا التجأنا إليك وأنت قرّة أعيننا شاخصة أبصارنا إلى



ألطافك الشاملة؟ ويتحدّث الشّاعر عن التجاء المسلمين والشّيعية إلى عزّة مكانة أسلاف الإمام أيّ الأئمّة الأطهار عليهم السلام عند الخوف من استيلاء الموت عليهم. وفي أبيات أخرى يشكو الشّاعر من عدم ظهور وسكوت الإمام في مواجهة الظلم المفروض على شريعة الله في حين أنها مدّت يديها إلى ذلك الإمام بوصفه طبيبا يعالج نبضها الضّعيف وتطالبه بتخليصها من الاعتداء والجور عليها:

أ قائم بيت الهدى الطاهر
 كم الصبر فت حشا الصابر
 و كم يتظلم دین الإله
 إليك من النفر الجائر
 يمدُّ يدا تشكي ضعفها
 لطبك في نبضها الفاتر^(٢٤)

يخاطب الشّاعر قائم آل محمّد عليهم السلام طالباً منه تخليص الدّين من أيدي الظّلمة والمعتدين وهذا دليل بين على آلامه العميقة القلبية أمام تعدّيات الخصوم المتكررة للدّين والمتديّنين، ومدى ضعف الشّيعية؛ والتّحسّر على ظهور الإمام جعل الشّاعر متألماً، وأصبحت آلامه العميقة مزمنة حتّى شبّه الشّيعية المناضلين بسيوف كليله تحتاج إلى ماء صاف للتّلميع والوقوف بوجه المجرمين و الجناة، وما هذا الماء إلاّ صاحب الأمر والزّمان عليه السلام، فيقول:

و كم تتألّطى عطاش السُّيوف
 إلى ورد ماء الطلّى الهامر^(٢٥)

بعض الأحيان يشير الشّاعر بالكناية إلى صبر الإمام المعجب ويتعجّب من حفظ سيفه في غمده لايجرّده على المستبدّين الجبارين ولايقوم بأخذ ثأر جدّه



الإمام الحسين عليه السلام، فيخاطب صاحب الأمر طالباً منه القيام على أساس العدل والعلم والأمانة الإلهيّة وتمهيد العالم لنهضة شاملة قائلاً:

عجبا لِسَيْفِكَ كَيْفَ يَأْلَفُ غَمَدَهُ

و شَبَاهُ كَافِلٍ وَتَرِهِ الْمُضْمُونِ

فَتَمَهَّدَ الدُّنْيَا بِأَمْرَةٍ عَادِلٍ

و بَنَيْهِ عِلَامٍ وَ قَسَطِ أَمِينِ^(٢٦)

وبهدوء وضبط النفس يسقط على قدمي الإمام ويتحدّث عن ضيق ذرعه بقوله:

فِدَاؤُكَ نَفْسِي لَيْسَ لِلصَّبْرِ مَوْضِعٌ

فَتَغْضِي وَلَا مِنْ مِسْكَةٍ لِلتَّجَلُّدِ^(٢٧)

وبعض الأحيان يخاطب الإمام معاتباً ويبلغ نداء الاحتجاجي وشكواه إليه قبال سكوته وصبره في مواجهة ظلم الحكّام الكافرين الذي بلغ مداه فيقول:

مَا عُدُّرُهُ نُصِبَ عَيْنِهِ أُخِذَتْ

شِيَعُهُ وَهُوَ بَيْنَ أَظْهَرِهَا؟

كَيْفَ رِقَابٌ مِنَ الْجَحِيمِ بِكُمْ

حَرَّرَهُ اللَّهُ فِي تَبْصُرِهَا

تَرْضَى بَأَن تَسْتَرْقِهَا عُصَبٌ

لَمْ تَلَهُ عَنْ نَائِيهَا وَمِزْمَرِهَا؟^(٢٨)

وعلى الرغم من اعتقاد الشاعر الأكيد بالإمام والتأكد من ظهوره، ولكنّ الظروف المضطربة الحالية جعلته تحت الضغوط النفسيّة حتّى يصيح في قصائده المهديّة ويصف غضّ الإمام طرفه على ظروف الشيعة المتأزّمة بغضبه الممزوج بالأمل بمستقبل مشرق.



الخاتمة

يعدُّ السَّيِّد حيدر الحليّ من أبرز الشعراء في مجال الشعر المهدويّ، الذي قام بترسيم المدينة الفاضلة - التي يعبر عنها في قصائده بالمدينة المهدويّة - مستوحياً ذلك من عقيدته الدّينيّة ومهمّته الشعريّة والتزامه الشّيعيّ.

ومن أهمّ الدّوافع في اتّجاهه المهدويّ هي: الدافع الدّاتيّ والعائليّ، الدافع الدّينيّ - السّياسيّ والدافع الأدبيّ، وتجدد الإشارة إلى أنّ الدافع الدّينيّ - السّياسيّ قد أدّى دوراً مهمّاً في رؤية الشّاعر المهدويّة التي لها صدى واضح في قصائده.

وقد اهتمّ السَّيِّد حيدر بخطاب المهدويّة في ديوانه، ونشير إلى أهمّ ملامحها على النحو الآتي:

- قضية الاستنهاض والانتظار بوجهيه: الانتظار مع التّحسّر و الانتظار مع التّرجّي

- قضية التّنوير من الزّاويتين: توعية النّاس بالنّسبة لاعتداء الحكم العثمانيّ ورفع البُرقع عن وجهه والكشف عن ماهيّته، وتبيين الوجه الحقيقيّ لصاحب الأمر والزّمان ﷺ ورفع الشّبهات المثارة حول وجوده وتبيين احتدام ظهوره وحقّانيّة حكومته العادلة والشّاملة.

- إنّ الذي يميّز السَّيِّد حيدر وأشعاره المهدويّة عن شعراء المهدويّة الآخرين وقصائدهم هو شكواه واحتجاجه الموجّهان إلى الإمام أحياناً بلسان لطيف ولين وأحياناً بخشونة وعتاب، ممّا يشير إلى تدهور الطّروف في العراق وعلى وجه الخصوص عنف الحكومة العثمانيّة في تعاملها مع الشّيعة واتّهامهم بالرّافضيّة.



الهوامش:

- (٢١) المصدر نفسه، ص ٧٦
- (٢٢) السيد حيدر الحلّي شاعراً، ص ٣٩
- (٢٣) ديوان السيّد حيدر الحلّي، ص ٩٠-٩١
- (٢٤) المصدر نفسه، ص ٣٣
- (٢٥) المصدر نفسه، ص ٧٥
- (٢٦) المصدر نفسه، ص ٧٦-٧٧
- (٢٧) المصدر نفسه
- (٢٨) المصدر نفسه، ص ٧٢
- (٢٩) المصدر نفسه، ص ٩٩
- (٣٠) المصدر نفسه، ص ٤١
- (٣١) المصدر نفسه، ص ٤٢
- (٣٢) المصدر نفسه
- (٣٣) المصدر نفسه، ص ٤٧
- (٣٤) المصدر نفسه، ص ٧٣
- (٣٥) المصدر نفسه، ص ٧٤
- (٣٦) المصدر نفسه، ص ١١٢
- (٣٧) المصدر نفسه، ص ٧٢
- (٣٨) المصدر نفسه، ص ٨ / ٢
- (١) الشّعر السّياسي العراقيّ في القرن التّاسع عشر، ص ٢١٨-٢٢٠
- (٢) ديوان السيّد حيدر الحلّي، ٨ / ١
- (٣) تاريخ الحلّة، ٢ / ١٤٣؛ أدب الطّفّ، ٨ / ١١.
- (٤) تطوّر الشّعر العربيّ في العراق، ص ٣٤
- (٥) الشّعر العراقيّ أهدافه وخصائصه في القرن التاسع عشر، ص ٢١
- (٦) المصدر نفسه، ص ٧٦
- (٧) نهضة العراق الأدبيّة في القرن التّاسع عشر، ص ٥٣.
- (٨) ديوان السيّد حيدر الحلّي، ج ١ / ص ٧٥
- (٩) المصدر نفسه، ص ٣٠
- (١٠) المصدر نفسه.
- (١١) المصدر نفسه.
- (١٢) المصدر نفسه، ص ٧٥-٧٦
- (١٣) المصدر نفسه، ص ٨٩
- (١٤) المصدر نفسه، ص ٣١
- (١٥) تشييع و انتظار، ص ٥٧
- (١٦) ديوان السيّد حيدر الحلّي، ج ١، ص ٣٠
- (١٧) المصدر نفسه، ص ٤٥
- (١٨) المصدر نفسه، ص ٦٥
- (١٩) المصدر نفسه، ص ٣٢-٣٣
- (٢٠) المصدر نفسه، ص ٧٣



المصادر والمراجع

- بيروت: دار الثقلين، ط ١، ١٤١٨هـ -
١٩٩٧م.
- الشَّعر السِّيَاسيّ العِراقِيّ في القرن التَّاسع عشر، إبراهيم الوائلي، بغداد: مطبعة العاني، ١٣٨١هـ - ١٩٦١م.
- الشَّعر العِراقِيّ: أهدافه وخصائصه في القرن التَّاسع عشر، د. يوسف عزَّالدين، القاهرة: دارالمعارف، ١٩٥٧م.
- لغة شعر السيِّد حيدر الحلِّي، أحمد صبيح محسن الكعبي، جامعة بابل، كلية التربية، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- نهضة العراق الأدبيَّة في القرن التَّاسع عشر، محمَّد مهدي البصير، بغداد: مطبعة المعارف، ط ١، ١٩٤٦م.
- أدب الطَّفّ أو شعراء الحسين عليه السلام، جواد شبّر، ج ٨، ط ١، بيروت: دار المرتضى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
- الأعلام خيرالدين الزَّركلي، بيروت: دارالعلم للملليين، ط ١٥، ٢٠٠٢م.
- أعيان الشيعة، السيِّد محسن الأمين، بيروت: دارالتَّعارف للمطبوعات.
- البابلِيَّات، محمَّد علي اليعقوبي، كربلاء: مطبعة الزَّهراء، ط ٢، ١٩٥١م.
- تاريخ الحلَّة، يوسف كركوش الحلِّي، النجف: المكتبة الحيدريَّة، ط ١، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.
- تشيِّع و انتظار، محمَّدتقي خلجى، قم: انتشارات ميثم تمار، چاپ سوم، ١٣٧٨هـ ش.
- تطوُّر الشَّعر العربيّ في العراق: إتجاهات الرُّؤيا وجماليات النِّسيج، د.علي عبَّاس علوان، وزارة الإعلام، بغداد، ١٩٧٥م.
- ديوان، السيِّد حيدر الحلِّي، تحقيق: علي الخاقاني، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط ٤، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- السيِّد حيدر الحلِّي شاعرًا، مدين الموسوي،

